تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة النساء - الآيات : 155 - 159

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا، وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما ، وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا ، بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا حكيما ، وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا

( النساء : 155 - 159 )

شرح الكلمات:

فبما نقضهم : الباء سببية: أي: فبسبب نقضهم ميثاقهم، والنقض: الحل بعد الإبرام.

بغير حق : أي: بدون موجب لقتلهم، ولا موجب لقتل الأنبياء قط.

غلف : جمع أغلف، وهو ما عليه غلاف يمنعه من وصول المعرفة والعلم إليه.

بهتانا عظيما : البهتان: الكذب الذي يحير من قبل فيه، والمراد هنا رميهم لها بالزنى.

وما صلبوه : أي لم يصلبوه، والصلب شده على خشبة وقتله عليها.

وإن من أهل الكتاب : أي: وما من أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمن عند حضور الموت أن عيسى عبد الله ورسوله فما هو ابن زنى ولا ساحر كما يقول اليهود، ولا هو الله ولا ابن الله كما يقول النصارى.